به او المقابلة كما قال الرضي وان يكون المراد بالمفعول
به الجنس ليتناول المفعولين والثلاثة في ظننت
زيدا عالما وعلمت زيدا ابوه قائما وفي تناول التعريف
نحو علم بالنظر الى المفعول الاول واعلم بالنظر الى
المفعول الثاني نظر اذ العلم والاعلام انما يقع
على غيرهما كقولك ضربت زيدا مدخول الكاف
هو حرف لما قبله بقصد تذكره نوعه وهو هنا
قولك فلا يصح ان تراد بها حقيقته وهي اللفظ
اذ ليست مرجع ضمائر الفعل المتعدي فوجب على
المقول وضربت زيدا بعده عطف بيان قال معناه
السيد في بعض حواشيه وقول الشارحين عند
ذكر الماتن قولك كذا فان الفعل الذي هو الضرب
وذهاب الفاعل الى زيد هذا بيان لما حصل التعدي
له ومنه والبه على الحقيقة وبنسبته صحت نسبة
التعدي الى لفظ الدال عليه في التعريف فقوله الفعل
الذي هو الضرب لم يقصد به بيان الفعل الواقع في
التعريف بل بيان مدلوله فالدور الذي قد يتوهم
لزومه لتعريف المصنف لسبب اشتماله على ما يتوقف
معرفة على معرفة المعرفة بالفتح التوقف على معرفة المعرف

بالكسر واجزائه مدفوع عن التعريف فان المراد بقولك
يتعدى الواقع في التعريف معناه اللغوي
وهو مطلق المجاوزة كما مر المراد بالمتعدي الذي هو
المعرف معناه الاصطلاحي وهو الثاني للمفعول به فمعنى
يتعدى لا يتوقف معرفة على معرفة معنى المتعدي وفي كون
هذا المتوهم دور انظر وهو تعريف الشيء بما يتوقف
عليه والتوقف يقتضي التغاير بين المتوقف والمتوقف
عليه بل هو تعريف الشيء بنفسه اذ عرف الفعل المتعدي
بالفعل الذي يتعدى ويمكن ان يجاب عن الايراد الذي
اشار اليه الشارح بجواب اخر وهو ان المراد بالتعريف
المذكور شرح مفهوم اللفظ لا شرح الماهية اعني
ان هذا التعريف لمن عرف ان الفعل منه ما يتعدى من الفاعل
الى المفعول فعمل فيه ومنه ما لا يكون كذلك ولم يعرف
ان اللفظ للمتعدي لانهما وضع وهذا الجواب كثيرا ما
سلك الشارح والسيد وغيرهما في كتبهم في
نصب ما بعد المفعول به ما موصول اسمي فيجوز في المفعول
النصب بعد او الجر بها لا موصول حرفي كما لا يخفى
وما نع المفاعيل والحال والتمييز والاستثناء ولا يعترض
على عكس التعريف نحو ضربت في قولك ما ضربت زيدا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)